«أخبار الخليج الرياضي» يلتقي كوادر بحرينية أسهمت في إنجاح تنظيم سباق جائزة البحرين الكبرى بحلبة سيبانغ الدولية

دعم سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء عزز مكانة البحرين ورسخ حضورها في عالم رياضة السيارات

○ سمو ولي العهد يتوج ماكس فيرستابن بجائزة البحرين الكبرى في ماليزيا.

○ سمو ولي العهد رئيس الوزراء خلال حضوره في حلبة سيبانغ الدولية بماليزيا.

في 68 يوما.. الكفاءات البحرينية حولت التحدي إلى إنجاز وقدمت نموذجاً في الاحترافية والتنظيم

عائشة الشروقي:

المرأة البحرينية أثبتت جدارتها وأسهمت في رفع اسم المملكة دوليا

حوار أجراه: أحمد توفيق – تصوير: علي سلمان

جسد دعم ومساندة صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، وحرص سموه على حضور السباق في ماليزيا، الذي أقيم في الفترة من 2 إلى 4 أكتوبر الجاري، ما تحظى به الكفاءات البحرينية من اهتمام وتقدير، وما تمثله رياضة السيارات من حضور متنام لمملكة البحرين على الساحة الدولية. وجاء نجاح تنظيم جائزة البحرين الكبرى في حلبة سيبانغ الدولية ثمرة جهود مكثفة وعمل متواصل، عكس قدرة الكوادر الوطنية على تجاوز التحديات وتقديم نموذج مشرف في تنظيم الفعاليات الرياضية الكبرى.

وعلى مدى 68 يوماً، تكاتفت الجهود البحرينية في الجوانب التنظيمية والفنية والطبية، بدءاً من إدارة غرفة العمليات ومراقبة مجريات السباق، مروراً بتوفير الرعاية الطبية، وصولاً إلى متابعة السلامة على امتداد الحلبة، في تجربة أكدت أهمية الخبرة والتخطيط والعمل بروح الفريق الواحد.

وفي حوار خاص مع «أخبار الخليج الرياضي»، يتحدث عبدالله العباسي، نائب مدير السباق، والدكتورة عائشة السبيعي، نائب رئيس الفريق الطبي، وعائشة الشروقي، من فريق المارشالز ومراقبة السباق، عن تفاصيل هذه التجربة، وأبرز التحديات التي واجهتهم، والجهود التي بذلوها لإنجاح الحدث، مستعرضين مشاعرهم تجاه تمثيل مملكة البحرين، وما يحمله هذا النجاح من دلالات على كفاءة الكوادر الوطنية وقدرتها على ترسيخ حضور المملكة في تنظيم السباقات والفعاليات الرياضية الدولية.

عبدالله العباسي – نائب مدير السباق

○ بصفتكم نائباً لمدير السباق، ما أبرز مهام غرفة العمليات، وكيف تُدار عملية مراقبة السباق واتخاذ القرارات أثناء المنافسات؟

– تعد غرفة العمليات القلب النابض للسباق، إذ تتولى متابعة مجريات المنافسات وسلامة الحلبة عبر الكاميرات وأنظمة التوقيت والتتبع، إلى جانب التقارير الميدانية من المارشالز. كما تنسق مع الفرق الطبية وفرق الإنقاذ والإطفاء، وتتولى إدارة إجراءات السلامة، بما فيها استخدام سيارة الأمان أو إيقاف السباق عند الضرورة.

○ ما آلية التعامل مع الحوادث، منذ لحظة رصدها وحتى استئناف السباق؟

– تبدأ العملية برصد الحادث وتحديد موقعه، سواء عبر الكاميرات أو البلاغات الميدانية، ثم تأمين المنطقة بالأعلام التحذيرية. بعد ذلك، تقيم الحالة لتحديد نوع التدخل المطلوب، سواء بإزالة السيارة أو الحطام، أو تفعيل سيارة الأمان، أو إرسال فرق الإنقاذ والإطفاء والفريق الطبي.

○ ما أبرز التحديات التي تواجه غرفة العمليات وكيف تضمنون سرعة الاستجابة ودقة القرارات؟

– تبرز التحديات في ضرورة اتخاذ القرارات خلال ثوانٍ معدودة، خصوصاً مع تجاوز سرعات السيارات 300 كيلومتر في الساعة، إلى جانب الظروف الجوية المتقلبة، مثل الأمطار وتأثيرها في الرؤية وتماسك الإطارات. ونعتمد في التعامل معها على التدريب المسبق.

○ كيف نجحتم في تجاوز تحدي الـ68 يوماً لتجهيز الحلبة في ماليزيا، رغم حجم العمل ونقل الفريق البحريني، والخروج بسباق ناجح أبهر الحاضرين؟

– أسهمت الخبرة المتراكمة لأكثر من عقدين في تنظيم سباقات الفورمولا 1 بحلبة البحرين الدولية في تطوير كفاءة المارشالز البحرينيين وقدرتهم على التعامل مع مختلف الظروف، تطلب الأمر عملاً مكثفاً وتنسيقاً متواصلاً بين الاتحاد البحريني للسيارات، وحلبة البحرين، وحلبة سيبانغ، من خلال وضع جدول زمني دقيق وتنفيذ زيارات تفتيشية ومعاينات ميدانية شاملة. وعملنا على معالجة الملاحظات الفنية، إلى جانب تنظيم انتقال الوفد البحريني وتوفير المعدات وأنظمة الاتصال اللازمة.

○ ماذا يعني لكم تمثيل مملكة البحرين في هذا الحدث الدولي؟

– تمثيل مملكة البحرين في هذا المحفل الدولي مصدر فخر واعتزاز كبير، فهو تشريف ومسؤولية في الوقت نفسه. والنجاح الذي تحقق يعكس ما تمتلكه الكوادر البحرينية من كفاءة واحترافية وقدرة على تنظيم وإدارة الأحداث الرياضية الكبرى خارج حدود الوطن.

الدكتورة عائشة السبيعي – نائب رئيس الفريق الطبي

○ ما طبيعة المهام التي يتولاها الفريق الطبي خلال السباق، وكيف يتم توزيع الفرق لضمان سرعة الوصول إلى المصابين؟

تتنوع مهام الفريق الطبي بين متابعة صحة وسلامة الوفد البحريني خلال إقامته في ماليزيا ووجوده في الحلبة، وتقديم الرعاية الطبية للسائقين والفرق المشاركة والعاملين عند الحاجة. وتُوزع الفرق وفق خطة تراعي مساحة الحلبة ومواقع المنافسات ومداخلها ومخارجها.

○ كيف يستعد الفريق الطبي للتعامل مع الحوادث التي قد يتعرض لها السائقون؟

– تبدأ الاستعدادات قبل السباق بعدة أيام، من خلال تدريبات تحاكي الحوادث المحتملة، وتحديد الأدوار وآليات التواصل بين الفريق الطبي وغرفة العمليات وفرق الإنقاذ والإطفاء. كما تشمل التدريبات قياس زمن الاستجابة، والتأكد من كفاءة الوصول إلى المصاب وتقديم الإسعافات الأولية ونقله إلى المركز الطبي.

○ هل تختلف الاستعدادات الطبية لإصابات السائقين عن الإصابات المحتملة بين المارشالز والعاملين في الحلبة؟

– نعم، تختلف الاستعدادات بحسب طبيعة المخاطر. ففي حالة السائقين، نركز على الحوادث عالية الخطورة، مثل التصادمات العنيفة والحرائق، مع الاستعداد للتعامل مع إصابات الرأس والرقبة والعمود الفقري، بالتنسيق مع فرق الإنقاذ واستخراج السائقين. أما المارشالز والعاملون، فتشمل المخاطر المحتملة الحروق والجروح والكسور والإجهاد الحراري.

○ ما أبرز التحديات التي واجهت الفريق الطبي في ماليزيا؟

– من أبرز التحديات العمل في حلبة جديدة، إلى جانب تدريب فريق محلي خلال فترة زمنية قصيرة، رغم اختلاف اللغات والخبرات وأساليب العمل، كما فرضت الظروف المناخية المتغيرة تحديات إضافية. وأسهمت التدريبات المشتركة وتمارين المحاكاة في اكتشاف جوانب القصور قبل السباق، بما عزز الانسجام بين الفرق ورفع مستوى الجاهزية والاستجابة.

○ ماذا يعني لكم تمثيل البحرين ضمن الفريق الطبي في هذا الحدث الدولي والمساهمة في نجاح السباق؟

– تمثيل البحرين والمساهمة في نجاح هذا الحدث مصدر فخر واعتزاز كبيرين، فهو تشريف قبل أن يكون تكليفاً، فنحن لا نمثل أنفسنا فقط، وإنما نمثل فريق البحرين بأكمله. ونشعر بالفخر لأن دورنا يسهم في حماية السائقين والمارشالز والعاملين، حتى إن لم يكن ظاهراً للجميع طوال الوقت.

عبدالله العباسي:

جهّزنا الحلبة في فترة قياسية وقدمنا تجربة تنظيمية نالت الإشادة

عائشة السبيعي:

تمثيل المملكة شرف ومسؤولية.. وحماية الأرواح أولوية الفريق الطبي

عائشة الشروقي – فريق المارشالز ومراقبة السباق

○ ما المهام التي تتولينها ضمن فريق المارشالز المختص بمراقبة السباق، وما دور المراقبين؟

– يتوزع مراقبو السباق على امتداد الحلبة، ويمكن وصف دورنا بأننا عيون فريق التحكم على أرض الميدان. نتولى متابعة مجريات السباق باستمرار، والإبلاغ الفوري عن أي حادث أو خطر قد يؤثر على سلامة السائقين والمارشالز.

○ كيف يتم رصد الأحداث على الحلبة، وما أهمية سرعة التواصل مع غرفة العمليات؟

– نعتمد على المراقبة المستمرة لمجريات السباق، مع الإبلاغ الفوري عن أي حادث أو خطر، ونقل المعلومات بدقة ووضوح إلى فريق التحكم لمساعدته على اتخاذ القرار المناسب.

○ ما أبرز المهارات والتدريبات التي يحتاج إليها المارشال لأداء مهامه بكفاءة؟

– يحتاج المارشال إلى التركيز العالي وسرعة البديهة والقدرة على التواصل بوضوح تحت الضغط. كما يُعد الإلمام بالأعلام والإشارات المعتمدة، والتدرب على إجراءات التواصل والتعامل مع الحوادث.

○ كيف تصفين شعورك بتمثيل البحرين في هذا المحفل الدولي، وما أهمية حضور المرأة البحرينية في مجال المارشالز ومراقبة سباقات السيارات؟

– تمثيل البحرين في محفل رياضي دولي بهذا الحجم شعور يصعب وصفه بالكلمات، وأشعر بفخر مضاعف لوجودي كامرأة بحرينية في مجال قد لا يكون مألوفاً للكثيرات، وأؤمن بأن طموح المرأة البحرينية لا تحدّه المجالات.

○ الكوادر البحرينية تتجاوز التحديات وتؤكد كفاءتها في إنجاح السباق.

○ «أخبار الخليج الرياضي» يحاور الكفاءات البحرينية التي أسهمت في نجاح الحدث.

○ صورة جماعية لفريق البحرين المشارك في تنظيم الحدث.

○ لقطة جماعية توثق مشاركة الكوادر البحرينية في تنظيم السباق.